

قرار لمجلس المنافسة عدد 3/ق/2024 صادر في 27 من جمادى الآخرة 1445 (10 يناير 2024) المتعلق بتولي شركة «International Schools Partnership Limited» المرابفة الحصرية غير المباشرة لشركة «Groupe Charles Peguy Privé SARLAU» والشركتين التابعتين لها «Graines d'Enfance SARL» و«Graines d'Elite Privé SARL»، عبر اقتناء مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة بها.

إن مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 27 من جمادى الآخرة 1445 (10 يناير 2024) ؛

وبعد تأكيد رئيس الفرع من توفر النصاب القانوني لأعضاء الفرع طبقاً لمقتضيات المادة 38 من النظام الداخلي للمجلس ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 189/ع.ت.إ.2023 بتاريخ 29 من جمادى الأولى 1445 (13 ديسمبر 2023)، المتعلق بتولي شركة «International Schools Partnership Limited» المرابفة الحصرية غير المباشرة لشركة «Groupe Charles Peguy Privé SARLAU» والشركتين التابعتين لها «Graines d'Enfance SARL» و«Graines d'Elite Privé SARL»، عبر اقتناء مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة بها ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 215/2023 بتاريخ 30 من جمادى الأولى 1445 (14 ديسمبر 2023)، القاضي بتعيين السيد أمين بنلمسيح والسيدة أسية حدادي مقررين في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «International Schools Partnership Limited» المراقبة الحصرية غير المباشرة لشركة «Groupe Charles Peguy Privé SARLAU» والشركتين التابعتين لها «Graines d'Elite Privé SARL» و «Graines d'Enfance SARL» عبر اقتناء مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة بها، وبالتالي فهي تشكل تركيزاً حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شروطاً من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، وهو كون رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموعات الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز يفوق مبلغ 1.2 مليار درهم ؛ علاوة على تجاوز رقم المعاملات دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبيل واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين أطراف في عملية التركيز مبلغ 50 مليون درهم، كما هو محدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي :

- الشركة المقتنية بصفة مباشرة : «ISP Morocco Limited»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة خاضعة للقانون البريطاني، يقع مقرها الاجتماعي في 7^e étage 280 Bishopsgate Londres Royaume-Uni. وقد تم إنشاؤها خصيصاً من طرف شركة «International Schools Partnership Limited» لإنجاز عملية التركيز موضوع التبليغ ؛

- الشركة المقتنية بصفة غير مباشرة: شركة «International Schools Partnership Limited»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة خاضعة للقانون البريطاني، يقع مقرها الرئيسي في 7^e étage 280 Bishopsgate Londres Royaume-Uni وهي مجموعة مدرسية عالمية تنشط في توفير الخدمات التعليمية لفائدة المتدربين من الحضارة إلى المدارس الثانوية، كما أنها لا تنشط ولا تحقق أي معاملات على الصعيد الوطني ؛

الشركات المستهدفة :

• شركة «Groupe Charles Peguy Privé SARLAU»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة ذات شريك وحيد خاضعة للقانون المغربي، ويقع مقرها الاجتماعي في 14 شارع الرويسي الوازيس بالدار البيضاء، وتنشط في قطاع التعليم المدرسي الخصوصي التابعة للنظام التعليمي الوطني وتمتلك بالكامل شركة «Graines d'Enfance SARL» و شركة «Graines d'Elite Privé SARL» ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول عملية التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 7 جمادى الآخرة 1445 (21 ديسمبر 2023)، والذي يمنح أجل عشرة (10) أيام للأطراف المعنية قصد إبداء ملاحظاتهم حول عملية التركيز أعلاه ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 11 من جمادى الآخرة 1445 (25 ديسمبر 2023) ؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدوا أي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 8 جمادى الآخرة 1445 (22 ديسمبر 2023) ؛

وبعد تقديم المقرر العام المساعد السيد محمد هشام بوعباد ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 27 من جمادى الآخرة 1445 (10 يناير 2024) ؛

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقاً مبدئياً أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع عقد مبرم بين أطراف العملية بتاريخ فاتح ديسمبر 2023، يحدد بنود وشروط اقتناء شركة «International Schools Partnership Limited» من خلال فرعها شركة «ISP Morocco Limited» لمجموع حصص رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة بها لشركة «Groupe Charles Peguy Privé SARLAU» والشركتين التابعتين لها «Graines d'Elite Privé SARL» و «Graines d'Enfance SARL» ؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفاً في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث آثارها على المنافسة يمكن أن يبقى تحديد السوق المرجعية وكذا السوق الجغرافية لعملية التركيز المرتقبة، مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق ؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة، أسفر عن كون العملية لن يترتب عن إنجازها أي تغيير في بنية السوق المعنية أو تراكم لحصص سوق الأطراف نظرا لعدم وجود أي تقاطع ما بين أنشطتهم على مستوى السوق المرجعية ذلك أن الشركة المقتنية لا تنشط داخلها وطنيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن السوق المعنية تعرف تعددا على مستوى الفاعلين ووجود عدد مهم من المنافسين كما أن الحصة من السوق للجهات المستهدفة داخل هذه السوق تبقى ضعيفة بحيث تتراوح ما بين 0 و5 بالمائة ؛

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلصت مصالح التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي المبلغة لن يترتب عنها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي على المنافسة في السوق المرجعية أو في جزء مهم منها،
قرر ما يلي:

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 198/ع.ت.إ/2023، بتاريخ 29 من جمادى الأولى 1445 (13 ديسمبر 2023)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «International Schools Partnership Limited» المراقبة الحصرية غير المباشرة لشركة «Groupe Charles Peguy Privé SARL» والشركتين التابعتين لها «Graines d'Enfance SARL» و «Graines d'Elite Privé SARL»، عبر اقتناء مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة بها.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة المنعقد طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 13.20 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه بتاريخ 27 من جمادى الآخرة 1445 (10 يناير 2024)، برئاسة السيد حسن أبو عبد المجيد، وعضوية السيدين عادل هدان وبوعزة الخراطي.

الإمضاءات:

حسن أبو عبد المجيد.

بوعزة الخراطي. عادل هدان.

• شركة «Graines d'Enfance SARL»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة خاضعة للقانون المغربي، والكائن مقرها الاجتماعي في 15 زنقة كورلي الوازيس بالدار البيضاء، وتنشط في مجال تقديم خدمات التعليم الأولي التابعة للنظام التعليمي الوطني ؛

• شركة «Graines d'Elite Privé SARL»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة خاضعة للقانون المغربي، والكائن مقرها الاجتماعي في 12 شارع الرويسي الوازيس بالدار البيضاء، وتنشط في مجال تقديم خدمات التعليم الثانوي التابعة للنظام التعليمي الوطني.

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة أن مشروع عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ يندرج في إطار التوجه الاستراتيجي للشركة المقتنية «International Schools Partnership Limited» والتي تهدف من خلاله إلى توسيع تواجدها الجغرافي على المستوى العالمي من خلال هذه العملية التي تعتبر أول استثمار لها على مستوى شمال إفريقيا، كما ستساهم هذه العملية في تمكين الشركات المستهدفة من تطوير الخدمات التعليمية المقدمة على مستوى السوق الوطنية من خلال الاستفادة من خبرة الشركة المقتنية ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة، استنادا على الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثرا عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج مسطرة التحقيق، فإن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق التعليم المدرسي الخصوصي التابع للنظام الوطني ؛

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي للسوق، ونظرا لخصائص العرض والطلب، لاسيما أهمية عامل القرب الجغرافي للمؤسسة التعليمية والذي يشكل محددًا أساسيا لاختيار آباء وأولياء التلاميذ وفق ما جاء في رأي مجلس المنافسة عدد ر/1/21 بتاريخ فاتح يوليو 2021، والمتعلق بوضعية المنافسة في قطاع التعليم المدرسي الخصوصي بالمغرب، فإن تحديد السوق المعنية يكون على المستوى المحلي، وبالتالي فإن التحديد الجغرافي لسوق التعليم المدرسي الخصوصي التابع للنظام الوطني يشمل فقط مدينة الدار البيضاء التي تتواجد على مستواها الشركات المستهدفة ؛